«ثورة ٢٦ سبتمبر ومراحل النضال الوطني» في ندوة بتعز

■ تعز/سبأ/

استعرض الدكتور عبدالله الذيفاني استاذ التاريخ بجامعة تعز في المحاضرة التي ألقاها أمس جذور الثورة اليمنية المباركة الـ٢٦ من سبتمبر والتيارات المساهمة فيها·

وركز في المحاضرة التي نظمتها مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة بمحافظة تعز على الاجابة على سؤالين الاول حول هل كانت الثورة وليدة اللحظة أم كانت ثمرة طبية لعمل وطني عميق وممتد· والثاني هل كانت ثورة فئوية أم كانت شعبية ،

وقد أكد المحاضر ان ثورة الـ٢٦ من سبتمبر ثورة شعبية شارك في التحضير والاعداد لها الشعب اليمني عبر شرائحه المستنيرة ومرت بمراحل نضال طويلة التحمت فيها تيارات العمل الوطني بعمل موحد تمثلت بوحدة عمل تيار المثقفين من أدباء وكتاب وموظفين مع العسكريين الذين ابتعثوا للدراسات العسكرية في الخارج وكذا التجار الذين مولوا ودعموا المشاركين في العمل الوطني إلى جانب الجاليات اليمنية في الخارج والطلاب·

واعتبر الذيفاني ثورة الـ ٢٦ من سبتمبر عام ١٩٦٢م بأنها عمل وطني كبير يرتقي ويسمو على مسمى الثورة بالمفهوم العام ·

وكان الأخ فيصل سعيد فارع مدير عام مؤسسة السعيد قد قدم لمحة عن مسار الثورة اليمنية والتلاحم العظيم الذي حدث انذاك بين جميع فئات الشعب اليمني·

امين عام المنظمة البحرية الدولية يشيد باجراءات السلامة في الموانئ اليمنية

■ .. عدن/سبأ..

أشاد الأمين العام للمنظمة البحرية الدولية افثيموس متروبولوس بمستوى الخدمات والاجراءات المتخذة في الموانئ اليمنية من أجل حماية السفن التجارية وتوفير السلامة لخطوط الملاحة الدولية البحرية·

وأكد المسئول الدولي خلال زيارته أمس لمينائي عدن والحاويات بالمنطقة الحرة تعاون المنظمة الدولية مع السلطات اليمنية في هذا المجال.

حيث اطلع افثيموس ومعه الأخ خالد ابراهيم احمد الوزير الرئيس التنفيذي للهيئة العامة للشؤون البحرية على نشاط الميناءين وما يقدمانه من خدمات للسفن التجارية والاجراءات والتسهيلات التي تحصل عليها في ضوء توجيهات القيادة السياسية بالاهتمام بالملاحة البحرية وتوفير اجراءات ضمان سلامة الملاحة البحرية رافقه في هده الزيارة القبطان عبدالله ابراهيم ابكر مدير عام مصلحة ميناء عدن.

ورشة عمل حول دور نظم المعلومات في تحديث سياسات اتخاذ القرار بعدن

■ .. عدن/سبأ..

عقدت أمس بعدن ورشة العمل الخاصة بدور نظم المعلومات في تحدث سياسات اتخاذ القرار والتي نظمتها الجامعة الوطنية فرع عدن بمشاركة خمسين كادرا من مختلف المؤسسات الحكومية والقطاع الخاص بالمحافظة.

وهدفت الورشة إلى توضيح المفاهيم الحديثة لنظم المعلومات في الوقت الحاضر ونقل الأهمية الخاصة لنظم المعلومات إلى الادارات العليا المؤثرة والمسئولة على اتخاذ القرار الاداري والتعريف بأحدث البرامجيات في مجال قواعد البيانات وطرق استخلاص المعلومات للاستفادة منها في اتخاذ القرار.

وناقش المشاركون في الورشة ثلاثة محاور حول تدريب الادارة العليا على اتخاذ القرار باستخدام نظم المعلومات وأهمية نظم المعلومات في اتخاذ القرارات وتطبيق المفهوم الحدث في استخلاص المعلومات من مخازن البيانات.

واستعرض الدكتور شكيب الخامري رئيس الجامعة الوطنية فرع عدن برامج وخطط وأنشطة الجامعة ودورها في رفد اليمن بالكادر المدرب والمؤهل علميا ·· داعيا المشاركين في الورشة إلى المناقشة الجادة والمسئولة لمختلف محاورالورشة والخروج بنتائج ايجابية لما فيه الصالح العام.

حضر الورشة الدكتور غازي محفوظ مدير عام مدرية خور مكسر وعدد من المسئولين في محافظة عدن.

من جهة اخرى اختتمت في محافظة عدن أمس دورة تدريبية للتعريف بمفاهيم التربية الشاملة بمشاركة ١٧ مشاركا من مدارس ومكاتب التربية والتعليم بالمحافظة على مدى يومين.

وتلقى المشاركون في الدورة التي نظمها قطاع التعليم بوزارة التربية والتعليم بالتعاون مع الصندوق الاجتماعي للتنمية جملة من المحاضرات حول حقوق الطفل والتربية الشاملة وكيفية تغيير النظرة تجاه الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وكذا استراتيجية الدمج في المدارس العامة وأثر الاعاقة على الفرد والأسرة.

وفي اختتام الدورة أكد الأخ حسين عبدالله بافخسوس مدير التعليم العام بمكتب التربية والتعليم بالمحافظة على ضرورة دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام بهدف تسهيل عملية التعليم أمام هذه الشريحة وتهيئة الظروف المناسبة لالتحاقهم بالتعليم واكسابهم المهارات اللازمة لادماجهم في المجتمع.

فيما حالة التدهور الامني اخذة بالتصاعد في العراق:

علاوي يتحدث عن نجاح يتحقق.. وكيري يتهمه بالتنافض

■ ،، بغداد/ عواصم/ وكالات/..

بعد تحويلها جزءاً من الأموال المخصصة للإعمار إلى الملف الأمني، لجأت وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) الى صندوق الطوارىء لدفع نفقات احتلال العراق والسيطرة على الوضع الأمني المتدهور، والذي شهد أمس مقتل ١٤ عراقيا وجنديين امريكيين في هجمات مختلفة.

وفيما قال رئيس الوزراء العراقي أياد علاوي أمام جلسة مشتركة للكونغرس ان هناك نجاحاً يتحقق في العراق، موجهاً شكره لتضحيات الامريكيين التي لن تذهب سدى في العراق اتهمه جون كيري بالتناقض.

وبدأت وزارة الدفاع الامريكية بالاستعانة بصندوق خاص للطوارىء يضم ٢٥ مليار دولار لمواجهة تصاعد موجة العنف في العراق، كما قالت متحدثة باسمه.

واوضحت الليوتنانت كولونيل روز-آن لينش ان حوالي ٢,٢ مليار دولار من هذا الصندوق الاحتياطي قد استخدمت في اغسطس الماضي لتعويض ارتفاع اسعار الطاقة وشراء معدات جديدة للجنود. وكانت ادارة بوش ذكرت انها لا تحتاج الى انشاء هذا الصندوق، لكن الكونغرس رفض ذلك، وصدر قانون بوضعه على الفور قيد الاستخدام. وحتى يونيو الماضي، بلغ متوسط التكلفة الشهرية للحرب في العراق ٤.٤ مليارات دولار، كما افاد البنتاغون. وفي ابريل، بعد تصاعد موجة العنف، بلغ هذا الرقم ٢.٥ مليارات. وفي افغانستان، وحتى يونيو، انفقت الولايات المتحدة شهريا ٧٧٥ مليون دولار.

يأتي ذلك في الوقت الذي استمر الوضع الأمني على حاله المتدهور، حيث قتل يوم أمس ١٤ عراقياً، ٣ منهم في سامراء بغارة امريكية والباقي في بغداد والموصل، فضلاً عن تخريب مجهولين لخط أنابيب في جنوب البلاد. كما قتل جندي من مشاة البحرية الامريكية، المارينز، خلال اشتباكات جرت في محافظة الانبار غرب العراق، وسبقه مقتل جندي آخر في العاصمة بغداد.

في هذه الاثناء أعلنت الحكومة النيوزيلندية في بيان أمس إن جنودها المنتشرين في العراق وعددهم ٦١ جندياً سوف يعودون إلى بلادهم غداً ولن يتم إرسال آخرين ليحلوا محلهم، معتبرة أن العراق بلد بالغ الخطورة. وانعكس هذا التدهور الأمني على إمكانية عقد الانتخابات العراقية في موعدها، وهو ما تخوفت منه جهات عراقية كثيرة. وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» أمس ان المرجع الشيعي العراقي آية الله علي السيستاني يخشى تأجيل الانتخابات المقررة في يناير ويريد تعزيز تمثيل الغالبية الشيعية في البلاد.

بينما قال كارلوس فالينزويلا الذي يرأس فريقاً صغيراً تابعاً للأمم المتحدة ويختص بالمساعدة في إجراء الانتخابات: «نظمت انتخابات كثيرة كان يبدو من المستحيل اجراؤها ولست واهماً بشأن العراق.. لن يكون الأمر سهلاً، لكن يمكن اجراؤها».

وخلافاً لخشية السيستاني وتشاؤم الأمم المتحدة أكد رئيس الحكومة العراقية المؤقتة اياد علاوي أمس امام الكونغرس الامريكي الذي صفق له طويلا، «نحن نحقق نجاحا في العراق رغم النكسات». ووعد علاوي باجراء الانتخابات المرتقبة في بلاده «في الوقت المحدد في يناير» مشيرا الى ان تأجيل الاستحقاق سيشكل «انتصارا للارهابيين». وأضاف بالانجليزية «اننا في حال أفضل، وانتم في حال افضل والعالم ايضا في حال افضل منذ مغادرة صدام حسين»، ما اثار حماسة أعضاء مجلسي النواب والشيوخ الذين صفقوا له واقفين.

وقال علاوي ايضا «جئت الى هنا لأشكركم وأعدكم ان تضحياتكم لن تذهب سدى». واضاف «لا توجد تعابير تصف امتنان الاجيال المقبلة من العراقيين تجاه الامريكيين». وتحدث عن العنف الذي تشهده بلاده حاليا وقال «نواجه تمردا مسلحا وحربا عالمية ضد الارهاب في آن واحد وتتقاطع قواها المدمرة احيانا». وتابع «هؤلاء القتلة ليسوا ولا شك سوى نسبة صغيرة من اصل ٢٧ مليون نسمة لكن على الرغم من بنادقهم وقنابلهم الانتحارية لإحراج واخافة العراقيين، أؤكد لكم اليوم انهم لن ينجحوا».

وصافح علاوي الذي قدمه رئيس مجلس النواب الجمهوري دنيز هاسترت، بعض الموجودين عند دخوله القاعة حيث حضر ايضا عدد من المسئولين العسكريين ونائب الرئيس ديك تشيني الذي يرأس مجلس الشيوخ.

وبدوره أعلن الرئيس الامريكي جورج بوش خلال مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس الوزراء العراقي اياد علاوي في البيت الابيض ان «العنف قد يتصاعد مع اقتراب موعد الانتخابات في يناير» المقبل، مضيفا ان المرحلة الحالية في العراق «حاسمة». وأضاف بوش ان «العراقيين وليس الارهابيون سيقررون مستقبل العراق».

وأقر علاوي الذي كان يقف الى جانب بوش بأن «الايام الماضية كانت صعبة» في العراق وقدم تعازيه لعائلتي رهينتين امريكيين قطع رأساهما. وأكد الرئيس الامريكي ان «اعداء الحرية يستعملون الاعتداءات الانتحارية وقطع الرؤوس والاعمال الارهابية الاخرى في محاولة لوقف التقدم. لقد اغاظتنا هذه الفظاعات. الا اننا لن نخضع ابدا للترهيب والحرية ستنتصر».

واضاف «اذا توقفنا عن محاربة الارهابيين في العراق سوف يكونون احرارا في التآمر والتخطيط لاعتداءات في مكان اخر، في امريكا وفي بلدان حرة اخرى. ان التراجع الآن سيعني خيانة مهمتنا ووعودنا واصدقائنا». واوضح بوش ان المسئولين العسكريين على الارض لم يطلبوا منه إرسال قوات اضافية الى العراق لمواجهة أعمال العنف.

غير أن المرشح الديمقراطي للانتخابات الرئاسية الامريكية جون كيري أعتبر أن رئيس الوزراء العراقي اياد علاوي «يناقض نفسه» حول الوضع في العراق مشيرا الى ان هذا الوضع يسوء. وقال كيري امام الصحافيين على هامش زيارة الى ثكنة تابعة لرجال إطفاء في كولومبوس شمال اوهايو «اعتقد ان رئيس الوزراء (أياد علاوي) بالتاكيد يناقض نفسه بعدما قال منذ ايام ان الارهابيين يتسللون الى داخل البلاد». وأضاف «الامور لا تسير بشكل جيد وعلينا تغيير

■ . كلمة علاوي في الكونجرس تقابل بالتصفيق الحار. (رويترز)

فيما افريقيا تطالب بمقعدين

باريس تدعم المانيا والبرازيل والهند واليابان للحصول على العضوية الدائمة لمجلس الأمن

■ ،، نيويورك/ الأمم المتحدة/ أ ف ب/..

أعلن وزير الخارجية الفرنسي ميشال بارنييه أمس أن فرنسا تدعم ترشيح المانيا والبرازيل والهند واليابان لعضوية دائمة في مجلس الأمن وتعتبر أن دولة افريقية يجب أن تنضم إليها.

وقال بارنييه من على منبر الجمعية العامة للأمم المتحدة: إننا ندعو إلى توسيع الفئتين الدول الدائمة العضوية وغير الدائمة العضوية.

لقد أكدنا دعمنا لطموحات المانيا واليابان والبرازيل والهند ويجب أن تنضم إليها دولة افريقية.

والثلاثاء أعلنت المانيا البرازيل والهند واليابان على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة أنها تتبادل دعم ترشيحاتها لتصبح دولاً دائمة العضوية في مجلس الأمن.

وأضافت أن افريقيا في رأيها يجب أن تمثل ايضاً بين الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن.

ومن جانبه قال دبلوماسي فرنسي لوكالة الصحافة الفرنسية: من الواضح أن هذه الدول يجب أن تتمتع بعضوية دائمة مضيفاً يبقى أن نعرف ماهي حصة أفريقيا.

من جهة اخرى دعا رئيس السنغال عبدالله واد امس مجلس الأمن في الامم المتحدة إلى تخصيص مقعدين دائمين لافريقيا في إطار الاصلاحات التي تجريها المنظمة.

وقال واد في خطابه أمام الجمعية العامة يحتاج العالم أكثر من أي وقت إلى منظمة .. قوية ومدعومة في شرعيتها.

ورحب واد بقرار الأمين العام كوفي عنان تكليف عدد من الشخصيات الكبرى بدراسة الاصلاحات في الامم المتحدة ويتوقع تقديم تقرير هذه اللجنة في ديسمبر المقبل.

وقال في هذا الموضوع يخطر في بالنا الموقف الافريقي من اصلاح مجلس الأمن الذي يدعو بين جملة من النقاط إلى منح افريقيا مقعدين دائمين على الاقل ومقعدين آخرين غير دائمين يتم تحديد المستفيدين منهما بناء على قرار بحسب معايير تحدد لاحقا.

وطرحت فكرة توسيع مجلس الأمن الثلاثاء عندما أعلن أن ابرز المرشحين لنيل مقعد دائم البرازيل والمانيا والهند واليابان يقدمون ترشيحاتهم ، وقد دعمت هذه البلدان فكرة منح مقعد دائم للقارة الافريقية.

وتضم المنظمة حاليا ١٥ دولة عضوا بينها خمس دائمة العضوية تملك حق النقض -فيتو- هي الصين والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا.

هطول أمطار غزيرة على تعز

■ . تعز /سبأ /

هطلت أمس على مدينة تعز وبعض مديريات المحافظة أمطار رعدية غزيرة·

تدفقت على إثرها السيول التي أدت إلى عرقلة حركة السير نتيجة تراكم المخلفات في الطرقات، وانجراف طبقات الاسفلت في عدد من الشوارع شديدة الانحدار·

وقد وجه الأخ وزير الأشغال العامة والطرق مدير عام مكتب الأشغال بتعز بالاستعانة بالمعدات التابعة لمكتبي الأشغال في محافظتي عدن وإب لرفع المخلفات وفتح الطرق أمام حركة السير ·

كما عبر عدد من مواطني المدينة القديمة بتعز عن سعادتهم لاكتمال المرحلة الأولى من مشروع حماية تعز من السيول، الذي كان له الفائدة الكبيرة في تجنيب منازلهم واسرهم الأضرار التي كانت تتكرر سنويا قبل تنفيذ المشروع·

ماتيسر من آيات سبتمبر

■ ،، من مبتدأ الغسق.. انبلج ضوء الخبر وصولاً لخاتمة النفق.. بإطلالة سبتمبر.. وحلول الـ ٢٦ منه.. معلناً على الملأ.. ولادة الثورة.. وميلاد اليمن..

– فجر ثوري شعشع.. وشمس سبتمبرية أشرقت.. شعاع لم يشع فجر كما شع.. وإشراقة صباح لم تصبح كما أصبحت منبلجة كعروس.. تحيتها الابتسامة.. وسلامها الانتفاضة.. صبيحة ذاك «الخميس» المطرز بلآلىء ومرجانات عسجدية «زبيرية» مطلعها:

يوم من الدهر لم تصنَع أشعته
شمس الضحى بل صنعناه بأيدينا

●●●

■ ذلك اليوم الأغر.. اليوم الأروع المصنوع بأيدي الثوار المغاوير.. تلك الإرادة المكتنزة بعنفوان «شعب».. نسجت في ذلك اليوم خيوط الضياء.. النفوس المشرئبة لنسائم الحرية.. غزلت من لوعة اللواعج الحرّى أنوار النهار الأسطوري ذاك.. وسواعد صناديد حاكت أساطير البطولة.. وسطّرت سطور النضال.. وهي ترتل آيات التضحيات.. وحناجر تطاول أعناقها عنان السماء تصدح بأناشيد الوفاء.. وبثبات وقوة ترقص على إيقاع الجرامل.. ودندنة المتاريس رقصة شرارة الفرحة الأبهى.. والطلقة الأشهى من ألف لحن ومزمار.

●●●

■.. لكَ «سبتمبر» عشقي.. ولك حبي وكل هيامي.. لك أرض «سبتمبر» روحي تفتديك.. وإن كنت أراها أمام عظمتك لا تكفيك.. وإن اكتفيت بالزكي النقي البهي من أشرف من تمشيَ بهم قدم.. أولئك الأباة الأساطين.. من وهبوا السعيدة أرواحهم رخيصة.. ليهنأ أبناء سبأ وحمير بحياة مستطيبة.. وتعيش مهد الحضارات حضارة لايكبلها جبروت الكهنوت.. ولا قيود الرجعية وظلامية التخلف.. والتوق للانعتاق من دياجير البؤس والشقاء المأساوي.. مطلب يلتف حوله أفئدة تهوى الخروج من شرنقة القمقم.. ومغادرة عنق المعاناة..

وقد صار لافرق بين السجن والوطن.

خرجنا من السجن شم الأنوف
كما تخرج الأسد من غابها

●●●

■ أيا أغلى شهيد.. حقك أعظم من تضميخ عبق دمائك الأطهر.. بأكذى روائح العطر والعنبر.. وأطايب شم العود والزهر.. وزنبقات الفجر لك تتبرج روعة وبهاء.. فأنت من كل ذا أجل وأكبر.. كل لذائذ الدنيا بالاقتران بك تختال خيلاءً زاهية الفخر كطاووس أو مثل غضنفر..

●●●

■.. أيها الناسك في محراب الوطن.. المتعبد تحت ظلال مآذن الشرف.. مبتهلاً في أفياء قباب الإيثار.. قديساً اعتنق الثورة ديدن.. وارتضى بثرى الوطن ديرنا يؤمن بأن الموت في سبيله ايمان يتجلى من معانيه.. وثوقية دلالات الارتباط الأيماني بالذي ليس له شريك ولا ولد.. به سبحانه وتعالى وحده.

●●●

■.. أنت نفحة الجنة في الأرض.. المغروسة بين ضلوع السديم.. يحتضنك التراب الذي خضبته بنزيف جراحك.. تعانقك جذور الشجر الأخضر الذي سقيته بعذوبة ملاحمك.. أغصان الزيتون.. وسيقان العنب المعنقد.. أوراق الرمان وفروع البن.. تلك التي ارتوت بدمائك.. وأستسقت رواء اعتطاشها من ضخ قلبك.. هاهي اليوم.. وقد نمت وترعرعت.. أصلها ثابت في كبد التاريخ.. وفرعها فارع في عين المدى.. بسخاء الأكارم.. ووفاء الأحبة.. تترحم على ارواحكم كل صباح.. وتتلو عند المغيب ماتيسر من الفاتحة وياسين.. وقولها المستديم.. شفاه تنبس داعية: اللهم ارحمنا اجمعين.

●●●

■ ،، ايه.. سبتمبر المجد.. يامجد الثورة.. وأمجاد الجمهورية.. ايه.. ياوطني الماجد.. ومجدي الزاخر بالجديد والأجد.. بأي اللغات أناجيك.. وبأي مقامات القصيد أبحر إليك.. وأنا المشتاق للارتماء على صدرك الحنون.. أطفق عليّ ترانيم الوجد.. وتعاويذ البهاء.. وأنا المسكون بسحر الإنجذاب صوب شطآنك الآمنة بالدفء وصحاريك المترعة بالسكينة.. وقممك المنيفات علواً يتصعد إلى بهو الفداء.. وأنا الهارب منك إليك الباحث عن لاشيء غيرك.. أكفيه واستكفيه ويكفي مابي من استعارٍ يتلظى حباً كأنه ذلك الحب المعني بك موطني.

ولي وطن لوشغلت بالخلد عنه
نازعتني فيه عن الخلد نفسي.

●●●

■.. شاب مثلي من جيل الوحدة.. تفتحت عيناه في عهد الزعيم القائد علي عبدالله صالح.. مكتحلاً من خير الثورة.. وتشبع من عطاءات الجمهورية.. ماذا كنت سأكتب من خواطر لو عاصرت ضناكة العهد البائد.. لو عايشت سنوات ماقبل ١٩٦٢م.. لو اكتويت بما اكتوى به الآباء من نير الإمامة والاستعمار.. لو طالتني نائبات الزمن الأسود.. الزمن الموغل في سوداوية الثالوث الخانق الفقر والجهل والمرض.. ماذا كنت سأكتب.. هذا إن كتبت.. لم أكن لأكتب.. ولا حتى لأقص بعض قصص الحزن والألم.. ربما كان الفقر قد حال بيني وبين مصافحة أول درس في المعلامة..

كان الجهل سيخطفني.. أو ربما كان الموت بمرض «الحصبة» سيتخطفني مبكراً.. كنت – لولا سبتمبر – حتماً لن أكون!!

عابد المهذري *

* رئيس تحرير صحيفة الديار الصعدية
alabed000@hotmail.com